

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس في ضوء بعض المتغيرات

Measurement the level of multiple intelligences among the students of Al-Quds Open University in Nablus Branch according to some variables.

معزوز جابر علاونة

جامعة القدس المفتوحة

2016/8/16

تاريخ القبول

2016/6/7

تاريخ الاستلام

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس، وتكونت عينة الدراسة من (368) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت قائمة ماكنزي المكونة من (90) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس كان متوسطاً فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لابعاد الدراسة، ومتغير الكلية، والتفاعل بين متغير الجنس والكلية والمستوى الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات التقدير، والعمر، ومكان السكن، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينهما.

الكلمات المفتاحية: قياس، الذكاءات المتعددة، جامعة القدس المفتوحة.

Abstract:

This study aimed at identifying the multiple intelligences among the students of Al-Quds Open University (QOU)in Nablus Branch. The sample of the study consisted of (368) male and female students. To achieve the objectives of the study, the researcher used MacKenzie 90-item list. The results indicated that the students' level of multiple intelligences at QOU was moderate in addition to the existence of statistically significant differences in the multiple intelligences among the students at Al-Quds Open University due to the axes of the study, the faculty and the interaction between gender, faculty and the academic level .Moreover, the results showed that there were no statistically significant differences with regard to the multiple intelligences among students at Al-Quds Open University due to the variables of students' grades, age, place of residence, and the double and triple interaction between these variables.

Key words: Measurement, Multiple intelligences, Al Quds Open University.

أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة ما يشبه الثورة الهادئة على الساحة التربوية خلال السنوات الأخيرة، وعملت على نسف المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات الطلاب نظرة ضيقة الأفق أحادية الجانب، والتي تعتقد بوجود ذكاء واحد عام قابل للقياس بالطرق التقليدية، وتصنف الطلاب إلى أذكيا أو أغبيا، وفقا لدرجاتهم في اختبارات الذكاء المعروفة، التي تركز على عدد محدود من القدرات اللفظية والرياضية، والمنطقية والأدائية. وقد أهملت النظرة التقليدية للذكاء القدرات الأخرى، التي تكشف عن مكامن الإبداع والتفوق لدى الطلاب، والتي تتسم بالتنوع والتعدد، والتي يمكن أن تكون روافد جديدة لإثراء عملية التعلم، وأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه.

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفياً يهدف إلى كيفية استخدام الأفراد لذكاءاتهم بطرق غير تقليدية، وهذه المحاولة العلمية، من جانب جاردر، لفتت الانتباه إلى كيفية تعامل عقل الإنسان مع محتويات العالم الخارجي من أشياء، وأشخاص وغيرها، وهي نظرية تفترض أن لكل فرد قدرات تعرف بالذكاءات المتعددة، وبالتالي فإن الذكاءات تعمل معا، حيث يبدو أن بعض الأفراد يملكون مستويات عالية جداً من التوظيف في بعض الذكاءات المتعددة أو في معظمها، في حين أن بعضهم الآخر لديه نقص شديد في كل هذه الذكاءات، أو في بعضها، ويقع معظمها بين هذين القطبين، حيث يكون بعض الأفراد متقدمين جداً في بعض الذكاءات، ومتواضعين في بعض منها، ومتأخرين نسبياً في بعضها الآخر (Armstrong, 2009)

أشار جاردر (Gardner, 1983) أن الأفراد يولدون بذكاءات متعددة، أكثر من مجرد ذكاء لغوي أو ذكاء منطقي يتم تقييمها من خلال اختبارات الذكاء المعروفة، كما يعرف الذكاء باعتباره إمكانية حيوية نفسية لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل مشكلات أو تكوين المنتجات ذات القيمة الثقافية، وتفترض نظرية الذكاءات المتعددة وجود تسعة ذكاءات مميزة ومنها اللغوي، والمنطقي، والموسيقي، والجسدي، والشخصي، والاجتماعي، والمكاني، والطبيعي، والوجودي، ويشير شالك (Shalk, 2002) إلى أنه طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة فكل فرد يمتلك كل أنواع الذكاءات بدرجات مختلفة، ومتفاوتة مع سيادة ذكاء واحد على الأقل.

ويرى جاردر (Gardner, 2003) أن هذه الذكاءات ليس نهاية العمل في تحديد أنواع الذكاءات المتعددة، بل هي عبارة عن جهود بحثية ستقود مستقبلاً لطرح ذكاءات أخرى مثل الذكاء الجنسي، والذكاء الرقمي، وفي هذا المجال فإن جاردر يدعو إلى إعادة النظر في طبيعة الذكاءات المتعددة في ظل التطور المعرفي البيولوجي الذي أصبح مسيطراً على العالم بشكل عام، ويؤكد على أهمية الممارسات المعرفية والمجتمعية في الوصول إلى أنواع جديدة من الذكاءات المتعددة، كما يطمح

جاردينر في الوصول إلى أنواع جديدة من الذكاءات المتعددة بالتعاون مع زملائه في مختلف أنحاء العالم.

ومن الجدير بالذكر أن من أهم المسلمات والحقائق المرتبطة بنظرية الذكاءات المتعددة أنها ليست نظرية أنماط تحدد الذكاء الذي يلائم شخصاً وإنما هي نظرية تحدد الأداء المعرفي حيث إنها ترى أن لكل شخص قدرات في الذكاءات تؤدي وظيفتها معاً بطريقة فريدة بالنسبة له، ويبدو أن بعض الناس يمتلكون مستويات عالية جداً من الأداء في جميع الذكاءات (حسين، 2005)، وبناءً عليه فإنه يمكن وصف أنواع الذكاءات التي تتناولها نظرية الذكاءات المتعددة لجاردينر على النحو الآتي:

أولاً: الذكاء اللغوي أو اللفظي: Linguistic - Verbal

حدد جاردينر (1983) الذكاء اللغوي أو اللفظي بأنه القدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استعمالها، وهو من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث (جابر، 2003) ويقصد به قدرة الشخص على استعمال اللغة، والكلمات سواء المنطوقة، أو المكتوبة، والقدرة على استخدام اللغة في تحقيق بعض الأهداف، ويمتاز الأشخاص الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء بطلاقة لفظية، ويميلون إلى التفكير بالكلمات، والمعاني، ويتصفون بأن لديهم قدرة عالية على الاصغاء، ويفضلون مجموعة من المهن مثل المحاماة، والتعليم، والشعر، والخطابة (Shen, 2006).

ثانياً: الذكاء المنطقي أو الرياضي: Logical - Mathematical Intelligence

يرى جاردينر الذكاء المنطقي أو الرياضي بأنه القدرة على معالجة السلاسل من الحجج، والبراهين، والوقائع للتعرف على أنماطها، ودلالاتها، أي يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، ومن العمليات المستخدمة في هذا النوع من الذكاء التجميع في فئات والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض والمعالجات الحسابية والقدرة على تحديد رقم أو عدد يطابق شيئاً في سلسلة من الأشياء (Gardner, 1999).

ثالثاً: الذكاء المكاني: Spatial Intelligence

حدد جاردينر (1983) هذا النوع من الذكاء بأنه القدرة على رؤية الكون على نحو دقيق أو تجديد مظاهر هذا الكون، وإدراك المعلومات البصرية، والمكانية، والتفكير في حركة، ومواضيع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط والأشكال والعلاقات بين العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري، والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية (محمد، 2003).

رابعاً: الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence

يرى جاردر (2004) هذا النوع من الذكاء بأنه قدرة الفرد على الإحساس بالإيقاع وطبقة الصوت، واللحن إلى جانب قدرته على أداء الموسيقى، وتأليفها، وتحديد دورها في الحياة (Gardner and Hatch, 1990)، كما يقصد به القدرة على استقبال الأصوات، والنغمات، وتمييزها، والتعبير عنها، والإحساس بوقعها، ونوعها، والتفاعل معها، ويتضمن الحساسية لاتساق الأصوات، والألحان، والأوزان الشعرية وجرس الأصوات وإيقاعها، كما يتضمن الاستمتاع بالنغمات، والإيقاعات المختلفة، وتشخيص النغمات الموسيقية، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وجرس الاصوات وإيقاعها، كما يقصد بالذكاء الموسيقي قدرة الفرد على التفكير الموسيقي، وسماع الموسيقى، والتعرف إليها ويتجلى ذلك بالإحساس بالأصوات، والانفعال بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية (أبو حمد، 2014).

خامساً: الذكاء الشخصي: Personal Intelligence

يرى جاردر أن هذا النوع من الذكاء هو القدرة على معرفة النفس، والوعي بالحالة الانفعالية الداخلية، والمشاعر الشخصية، التأمل الذاتي، ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية والثقة العالية بالنفس (حسين، 2015).

سادساً: الذكاء الاجتماعي: Social Intelligence

يعتقد جاردر أن هذا النوع من الذكاءات يشير إلى القدرة على فهم الآخرين، والتواصل معهم، ومعرفة ما هي دوافعهم؟ وماذا يتعلمون؟ وكيفية العمل التعاوني بينهم؟ (Gardner, 2009)، ويحتاج بعض الطلبة وقتاً أطول من غيرهم لتطوير أفكارهم حول زملائهم في الصف ولمساعدتهم على التفاعل مع زملائهم، وجعلهم متعلمين اجتماعيين يمكن أن يتم ذلك من خلال توجيههم نحو التعلم التعاوني، لذا يجب على المعلمين أن يكونوا على وعي بالمداخل التدريسية التي تستوعب التفاعل بين الطلبة (بدوي، 2010).

سابعاً: الذكاء الجسمي- الحركي: Bodily-Kinesthetic Intelligence

يرى جاردر هذا النوع من الذكاء بأنه الخبرة في استعمال جسم الفرد كله للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، وهو باختصار التآزر بين العقل والجسم، وتآزر أعضاء الجسم فيما بينها (Checkley, 1997) ويقصد به قدرة الفرد على استخدام جسمه في التعبير عن أفكاره، ومشاعره مثل الممثلين والرياضيين والراقصين، واليسر في استخدام الفرد يديه لإنتاج الأشياء، أو تحويلها، كما هو الحال عند النحاتين والحرفيين، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمانية محددة مثل التناسق، والتوازن، والبراعة، والقوة، والمرونة، والسرعة، وقدرة الفرد؛ على الإحساس بأبعاد جسمه، وبحاسة اللمس عنده (بو طه، 2012).

ثامناً: الذكاء الطبيعي: Natural Intelligence:

قام جاردينر بإضافة نوع ثامن من الذكاءات المتعددة عام (1996) وهو ما يعرف بالذكاء الطبيعي وهو الذكاء الذي يمتلك به الشخص القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي والميل الى جميع الأشياء الطبيعية (Gardner 1997) ويقصد به قدرة الفرد على التمييز والتصنيف كقولنا الجملة اسمية، وفعلية، وشبه جملة، والنبات (جذور، وسوق، وأوراق، وثمار) وكذلك القدرة على التعرف والتمييز والتصنيف للنباتات والحيوانات، حيث يميل أصحاب الذكاء الطبيعي الى قضاء الوقت في الخارج يتأملون الطبيعة، وملاحظة النباتات ومحاوله صيد الحيوانات، والاستمتاع بالأصوات التي يحدثها عالم الطبيعة، وملاحظة العلاقات في الطبيعة، وتصورها، وتصنيف النباتات، والحيوانات في الطبيعة (أبو حمد، 2014).

تاسعاً: الذكاء الوجودي: Existential Intelligence:

وهذا النوع من الذكاء مرتبط بالخلق والوجود وهو القدرة على التعرف على العالم المرئي والخارجي، حيث لم يعط جاردينر ختم الموافقة عليه لأنه ليس لديه شواهد عقلية جيدة ولموسه على جودة في الجهاز العصبي للإنسان، والذي يعد من أهم المعايير للحكم على أي نوع من الذكاءات (Checkley, 1997)، ويقصد به قدرة الفرد على التفكير في القضايا المتعلقة بوجود الإنسان، مثل الحياه والموت، وما وراء الطبيعة، والديانات، والتأمل في الكون، والخلقية والخلود، ويرمز هذا النوع من الذكاء إلى علاقة الفرد بالكون وتفكيره الغيبي بالموت، ومصير الكائنات الحية والبشر، وتتضمن مهارات الفرد القدرة على مناقشة الامور الغيبية، والتجريد، والخص في مسائل فلسفية عميقة، أما المهن المناسبة، فهي تدريس الفلسفة والتخصصات اللاهوتية (بو طه، 2012).

ويظهر من خلال عرض انواع الذكاءات المتعددة ان نظرية الذكاءات المتعددة تعد نموذجا معرفيا يساعد طلبة الجامعات بكيفية استخدام ذكائهم المتعددة في حل العديد من مشكلات التي تواجههم، وترتكز على العمليات التي يتبعها العقل في تناوله لمحتوى دراسي معين ليصل الى حل مناسب للمشكلات التي تواجههم، وتوضح نظرية الذكاءات المتعددة لاعضاء هيئة التدريس اثناء تدريسهم لطلبة الجامعات ما يجب أن يقوموا به من عمليات تساعد في اشغال الطلبة بمهام تعليمية تتناسب مع نوعية ذكائهم، ولذا ينبغي على اعضاء هيئة التدريس التركيز على تطوير مناهجهم الدراسية بما يتفق مع طبيعة ذكاءات طلبة الجامعات (أبو زقية، 2012).

ونظراً لما لنظرية الذكاءات المتعددة من دور كبير في كشف القدرات والفروق الفردية لدى الأفراد، فإنها تعد ذات أهمية كبيرة في الجانب التربوي وذلك في المراحل الدراسية المختلفة، حيث ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى، وقد أكدت التطبيقات التربوية والبحوث التي أجريت عليها إلى تنوع الذكاءات المتعددة عند الطلبة وفعاليتها في تحسين مستويات التحصيل عند الطلبة، وهناك

العديد من الدراسات التي أجريت عليها، مثل دراسة التميمي(2016)، ودراسة العوجان (2015)، ودراسة أبو حمد (2014)، ودراسة عادل(2014)، ودراسة العبد(2014)، ودراسة النور(2013)، ودراسة اللهبي (2012)، ودراسة حسين (2012)، ودراسة الزعبي (2012) ودراسة أحمد (2012)، ودراسة الخطيب(2009)، ودراسة البركاتي(2009)، ودراسة زهينج واخرون (Zheng and et. al, 2009)، ودراسة شاين(Chen,2004)، كما ركزت بعض الدراسات على قياس مستوى الذكاءات عند الطلبة الجامعات مثل دراسة رشيد (2015)، ودراسة والرشيد(2015)، والنور (2013)، وبلعاوي (2011)، ودراسة عفانه والخزندان(2003).

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس، بالإضافة إلى التعرف إلى دور بعض المتغيرات، مثل الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي، والعمر، والتقدير، ومكان السكن على أنواع الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة، حيث تضمنت هذه الدراسة قياس تسعة أنواع من الذكاءات وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي(الرياضي)، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي(الحركي)، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحرر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس؟
2. هل تختلف الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات الجنس، والمستوى الأكاديمي، والكلية، والعمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة إلى التعرف على:

1. درجة الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس في ضوء بعض المتغيرات.
2. دور بعض المتغيرات مثل الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي، وتقدير الطالب، ومكان السكن، والعمر على درجة الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

1. تلقي الضوء على الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس، وبخاصة أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد من النظريات الحديثة التي عالجت موضوع الفروق الفردية عند الطلبة، حيث إنها تعد مهمة في جميع مراحل التعليم العام والتعليم العالي،

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

وبخاصة في مجال التعليم الجامعي المفتوح، والتعليم النظامي. كما يفيد هذا البحث كلا من إدارة الجامعة، والعاملين في مجال الإبداع في تحديد أنواع الذكاءات المتعددة السائدة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.

2. تعدّ الأولى من نوعها، في هذا المجال، في حدود علم الباحث، وذلك بتناولها لهذا الموضوع على مستوى طلبة الجامعات الفلسطينية، وذلك أن الجامعات الفلسطينية لديها اهتمام بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فيها، وبخاصة جامعة القدس المفتوحة، لما لها من إسهام في تحسين تعلم الطلبة، وأدائهم لمهام تعليمية واقعية ترتبط بحياة الطالب العملية.

3. تعد هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص حول الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة.

4. تسهم مع غيرها من الدراسات، في هذا المجال، في تطوير رؤية جديدة وواعية لمسيرة الذكاءات في الجامعات الفلسطينية عامة، وجامعة القدس المفتوحة خاصة.

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي، والتفاعلات بينها.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب، والتفاعلات بينها.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على:

1. جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة المسجلين في فرع نابلس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014.

2. مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس ماكينزي McKenzie للذكاءات المتعددة المؤلف من (90) فقرة ويقسّم تسعة أنواع من الذكاءات وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي.

مصطلحات الدراسة:

الذكاءات المتعددة:

يعرف جاردينر الذكاء بأنه قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات أو خلق النتائج التي لها قيمة في الكيان الثقافي للفرد (Gardner, 1983). يعرف الباحث الذكاءات المتعددة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على مقياس الذكاءات المتعددة لماكنزي بمحاورة التسعة وهي: (الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني البصري، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي).

الدراسات السابقة:

حظي موضوع الذكاءات المتعددة باهتمام كبير بين الباحثين، فمن خلال مراجعة الباحث لمصادر المعلومات، تبين أن هناك عدداً من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا الميدان، وفيما يلي عرض بعض هذه الدراسات:

دراسة السعيد، وآخرون (2015) هدفت إلى تقصي أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من (175) طالبا وطالبة تم توزيع عليهم مقياس ماكنزي للذكاءات المتعددة المكون من (30) فقرة ويقيس سبعة أنواع من الذكاءات المتعددة، فأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في مستويات الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة، كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين أنماط الذكاءات المتعددة السائدة عند طلبة المرحلة الثانوية وتحصيلهم الأكاديمي.

أما دراسة رشيد (2015) فقد هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة لدى طالبات كليات التربية في جامعة الدمام وعلاقتها بالتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل الجامعي التراكمي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة مؤلفة من (201) طالبا وطالبة في تخصصات الرياضيات، والفيزياء، والحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية، ورياض الأطفال، والسنة التحضيرية بفرعها العلمي والأدبي، واستخدمت الباحثة مقياس ماكنزي (1999) للذكاءات المتعددة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة شيوع الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية التربية كانت مقبولة وكانت أكثر الذكاءات المتعددة لديهن الذكاء الشخصي، وأقلها الذكاء الموسيقي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً إلى التفاعل بين الذكاءات المتعددة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

وفي دراسة قامت بها الرشيد (2014) هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

قامت الباحثة باختيار عينة مؤلفة من (732) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية والإنسانية والدبلوم العالي، وقامت الباحثة بتوزيع مقياس ماكنزي عليهم والذي قام بتعريفه وتقنيته على البيئة السعودية أبو هاشم (2007)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن الذكاء الشخصي جاء في المرتبة الأولى تلاه الذكاء الاجتماعي فالمنطقي، فاللغوي، فالوجودي، فالطبيعي، فالجسمي، فالمكاني، وأخيراً الموسيقي.

وأجرى الريان (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة عند طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحث بتوزيع مقياس الذكاءات المتعددة على عينة مؤلفة (609) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل، قد أظهرت النتائج أن الذكاءات المتعددة عند طلبة الثانوية العامة في الخليل جاءت على الترتيب: الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء اللغوي، الذكاء الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الرياضي، الذكاء الطبيعي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الذكاء اللفظي، والموسيقي حسب متغير الجنس لصالح الطالبات بينما كانت الفروق لصالح الطلاب في الذكاء الجسمي والطبيعي.

وفي دراسة أجراها الشريدة، والجراح، وبشارة (2013) هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة ومستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (964) طالباً وطالبة، تم توزيع مقياس (Harms) للذكاءات المتعددة عليهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني واللغوي والذكاء الاجتماعي، والذكاء الرياضي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الشخصي كانت ذكاءات متوسطة، في حين كان الذكاء الوجودي عند الطلبة كبيراً.

وهدف دراسة النور (2013) إلى التعرف على الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة جازان وعلاقتها بالسماوات الخمس الكبرى وتخصصاتهم، كما هدفت إلى التعرف على أثر التخصص الدراسي على الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من طلاب كلية المعلمين والآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم والحاسب الآلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تقنين مقياسين هما: الذكاءات المتعددة، وقائمة السماوات الشخصية الخمس الكبرى. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة جازان تعزى لمتغير التخصص .

وقام فومهام وشاغابوتديونفا (Fumham and Shagabutdionva 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على تقدير الذكاءات المتعددة بين الذكور والإناث، كما هدفت التعرف إلى أنماط الذكاءات المتعددة السائدة عند عينة من طلبة الجامعات الروسية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام

الباحثان باختيار عينة مؤلفة من (230) طالبا وطالبة، وزع عليهم مقياس الذكاءات المتعددة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الذكاءات المتعددة السائدة عند طلبة الجامعات الروسية الذكاء المنطقي، ثم الذكاء الشخصي، ثم الذكاء الطبيعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في أنماط الذكاءات المتعددة السائدة، بشكل عام، بين الذكور والإناث، وقد تفوق الذكور على الإناث في الذكاء المكاني.

أما الدراسة التي أجراها بلعاوي (2011) فقد هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني حيث اختار عينة بحجم (704)، وزع عليهم مقياس الذكاءات المتعدد، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة السائدة عند طلبة جامعة القصيم كان الذكاء الاجتماعي ثم الذكاء الشخصي واللغوي، ثم الذكاء الوجودي، ثم الذكاء الحركي فالمكاني، بعد ذلك الذكاء الطبيعي، ثم المنطقي، وأخيراً الموسيقي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض أنواع الذكاءات لدى الطلبة تعزى لمتغيرات النوع، والمعدل التراكمي للطلاب، وتخصصه، ومستواه الدراسي، ومكان إقامته، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في ستة أنواع من الذكاءات، فقد تفوق الطلاب على الطالبات في الذكاء المنطقي والذكاء الوجودي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الحركي، في حين تفوقت الطالبات على الطلاب في الذكاء اللغوي، والمكاني، كما تبين وجود فروق بين الطلبة من حيث معدلاتهم التراكمية في الذكاء الشخصي، ووجدت فروق بين الطلبة في بعض أنواع الذكاءات المتعددة تعزى للتخصص حيث تفوق تخصصات العلوم الطبيعية في الذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، على تخصصات العلوم الإنسانية في حين تفوق العلوم الإنسانية على العلوم الطبيعية في الذكاء المنطقي.

وفي دراسة أجراها علاونة و بلعاوي (2010) هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الميداني فتكونت عينة الدراسة من (840) طالبا وطالبة، وقد تم توزيع عليهم مقياس ماكنزي الذكاءات المتعددة بعد التحقق من صدقه وثباته، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة السائدة عند طلبة جامعة اليرموك، كان على التوالي: الذكاء الشخصي، ثم الذكاء الحركي، ثم الذكاء الوجودي، ثم الذكاء الرياضي، ثم الذكاء البين شخصي، ثم الذكاء المكاني، ثم الذكاء اللغوي، ثم الذكاء الطبيعي، ثم الذكاء الموسيقي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك.

أما الدراسة التي أجرتها لوري (Lorri, 2005) والتي هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف الذكاءات المتعددة بين الذكور والإناث، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات

درجات الذكور والإناث في الذكاء الشخصي ، وذلك لصالح الذكور في الذكاء الرياضي، ولصالح الإناث في الذكاء الشخصي، في حين لم توجد فروق بينهم في الذكاءات الأخرى في (الذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي) أما دراسة شان (Chen, 2004) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات عند المعلمين، فقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنس والعمر والتفاعلات بينهما على الذكاءات الثمانية (الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات المدركة لدى المعلمين والمعلمات، وأن الذكاء اللغوي والشخصي والموسيقي والمكاني منبئات جيدة بفعالية الذات العامة، على حين كانت الذكاءات الاجتماعية، والجسمية منبئة جيدة بفعالية الذات نحو مساعدة الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ ، أن هناك اتفاقاً بين هذه الدراسات، من حيث استخدامها للمنهج، فقد استخدمت غالبية هذه الدراسات المنهج الوصفي الميداني، وبذلك تكون الدراسة الحالية متفقة مع هذه الدراسات في مجال المنهج المستخدم، كما نلاحظ أن هناك دراسات اهتمت بدراسة مستوى الذكاءات المتعددة عند الطلبة مثل دراسة الشريدة والجراح، وبشارة(2013)، والنور(2013)، بلعاوي (2011). كما نلاحظ أيضاً ان هذه الدراسات قامت بفحص اثر بعض المتغيرات على الذكاءات المتعددة مثل دراسة السعيدى واخرون(2015)، ودراسة رشيد(2015)، ودراسة الرشيدى(2015) ودراسة النور(2013)، ودراسة بلعاوي(2011).

كما يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في نتائجها فبعض هذه الدراسات توصل الى ان اكثر الذكاءات السائدة عند طلبة الجامعات كان الذكاء الشخصي مثل دراسة العلاونه، وبلعاوي(2010)، ودراسة رشيد(2015)، ودراسة الرشيد (2014)، في حين توصلت بعض الدراسات السابقة الى ان غالبية الذكاءات المتعددة كانت متوسطة مثل دراسة الشريدة، والجراح، وبشارة(2013)، كما توصلت نتائج بعض الدراسات الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس مثل دراسة الريان (2013)، ودراسة فومهام وشاغابوتديونفا (Fumham and Shagabutdionva 2012)، ودراسة لوري(Lorri, 2005)

وتتميز الدراسة الحالية، عن باقي الدراسات السابقة، بأنها تعد الدراسة الأولى في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين، في حدود علم الباحث، بتناولها موضوع مستوى الذكاءات المتعددة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس. وقد استفادت الدراسة الحالية، من الدراسات السابقة، في

معزوز جابر علاونة

تحديد المنهج المناسب، حيث إن جميع الدراسات السابقة، التي قامت بتحديد مستوى الذكاءات المتعددة استخدمت المنهج الوصفي، وتحديد أداة لقياس الذكاءات المتعددة وهي قائمة ماكنزي، والرجوع إلى المراجع الأصلية، في مجال الذكاءات المتعددة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، وذلك من أجل قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014 والبالغ عددهم (7363) طالباً وطالبة ، والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي:

جدول(1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي

المجموع	الجنس		المستوى الأكاديمي
	اناث	ذكور	
3311	2050	1261	سنة أولى
1856	1276	580	سنة ثانية
1179	832	347	سنة ثالثة
1017	734	283	سنة رابعة
7363	4892	2471	المجموع

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (حيث تكونت، من (368) طالباً وطالبة ، ومثل هذا العدد ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة تقريباً وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة بناءً على معادلة روبرت ماسون كما جاءت في (بشمانى، 2014) والتي تنص على:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M - 1) \right) \div pq \right] + 1}$$

M	حجم المجتمع
S	قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05
p	نسبة توافر الخاصية وهي 0.50
q	النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50

وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية بناء على الجنس والكلية ، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والكلية:

جدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي

المجموع	النوع		المستوى الأكاديمي
	اناث	ذكور	
166	103	63	سنة أولى
93	64	29	سنة ثانية
59	42	17	سنة ثالثة
50	36	14	سنة رابعة
368	245	123	المجموع

أداة الدراسة:

قائمة ماكينزي **McKenzie** للذكاءات المتعددة

استخدم الباحث قائمة ماكينزي **McKenzie** للذكاءات المتعددة، التي أعدها ماكينزي **McKenzie** (1999)، فقد تكونت القائمة من (90) فقرة موزعة على تسعة الذكاءات، أي بمعدل (10) فقرات لكل نوع من أنواع الذكاءات، وتمت صياغة جميع هذه الفقرات بصورة إيجابية، وأمام كل فقرة مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وهي كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، وقليلة، وقليلة جداً، وقد أعطيت الاستجابات السابقة مقياساً متدرجاً على الترتيب التالي(5، 4، 3، 2، 1)، وهذه القائمة متوفرة باللغة الإنجليزية على شبكة الانترنت من خلال الموقع التالي: <http://surfaquarium.com/MI/inventory.htm> كما تم الحصول عليها من خلال مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية منها دراسة أبو هاشم (د.ت) ، ودراسة عبدالقادر، و أبو هاشم (2007)، **McKenzie(1999) McKenzie(2005)** فقد قام الباحث بترجمة النسخة الاصلية من القائمة ومقارنتها مع الدراسات السابقة العربية التي استخدمت القائمة وذلك من اجل التأكد من مطابقة الترجمة مع الدراسات السابقة في الموضوع.

الصدق الظاهري للقائمة:

قام الباحث بعرض القائمة على عدد من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراة في التربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، والإحصاء، وقد بلغ عددهم (10) محكمين يعملون في كل من جامعة القدس المفتوحة، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة الاستقلال، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول محاور القائمة وفقراتها، والصياغة اللغوية للفقرات ومناسبتها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وتوصياتهم، ومقترحاتهم، قام الباحث بصياغة فقرات القائمة بصورتها النهائية حيث تكونت من (90) فقرة. والجدول التالي يوضح أنواع الذكاءات، والفقرات التي تقيسها:

جدول (3) توزيع فقرات قائمة ماكنزي McKenzie على الذكاءات المتعددة

الذكاء	الفقرات
اللغوي	1، 10، 19، 28، 37، 46، 55، 64، 73، 82
المنطقي	2، 11، 20، 29، 38، 47، 56، 65، 74، 83
المكاني	3، 12، 21، 30، 39، 48، 57، 66، 75، 84
الجسمي	4، 13، 22، 31، 40، 49، 58، 67، 76، 85
الموسيقى	5، 14، 23، 32، 41، 50، 59، 68، 77، 86
الشخصي	6، 15، 24، 33، 42، 51، 60، 69، 78، 87
الاجتماعي	7، 16، 25، 34، 43، 52، 61، 70، 79، 88
الطبيعي	8، 17، 26، 35، 44، 53، 62، 71، 80، 89
الوجودي	9، 18، 27، 36، 45، 54، 63، 72، 81، 90

صدق الاتساق الداخلي للقائمة

لقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للأبعاد مجتمعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) معامل الارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للبعد

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة *
1.	اللغوي	0.74	0.000
2.	المنطقي	0.73	0.000
3.	المكاني	0.72	0.000
4.	الجسمي	0.80	0.000
5.	الموسيقى	0.72	0.000

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

0.000	0.78	الشخصي	6.
0.000	0.80	الاجتماعي	7.
0.000	0.88	الطبيعي	8.
0.000	0.81	الوجودي	9.

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أن جميع أبعاد الذكاءات المتعددة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للأبعاد مجتمعة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ أي أن أبعاد الذكاءات المتعددة التسعة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

ومن أجل استخراج معامل ثبات أداة الدراسة، فقد قُدِّرَ ثبات قائمة ماكنزي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وفيما يلي عرض لمعاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (5) قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا

معامل كرونباخ الفا	الذكاءات
0.73	الذكاء اللغوي
0.63	الذكاء المنطقي
0.66	الذكاء المكاني
0.75	الذكاء الجسمي
0.65	الذكاء الموسيقي
0.73	الذكاء الشخصي
0.68	الذكاء الاجتماعي
0.72	الذكاء الطبيعي
0.66	الذكاء الوجودي
0.92	الدرجة الكلية

يتضح، من الجدول السابق، أن معاملات الثبات، باستخدام معادلة كرونباخ الفا، تراوحت بين (0.63-0.75) في حين بلغ بمعامل الثبات الكلي للقائمة (0.92)، وهذا يدل على أن قائمة ماكنزي تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية.

تفسير الذكاءات:

اعتمد الباحث على المقياس التالي في تفسير الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس، وذلك بناء على أن المتوسط الحسابي الفرضي للذكاءات المتعددة (3) والانحراف المعياري (1) فتم إضافة واحد صحيح وانقاص أيضا واحد صحيح من الوسط الفرضي (3) ليكون ذوي الذكاءات المتوسطة واثم انقاص واحد صحيح من (2) ليكون ذكاء منخفض ، واثم إضافة واحد صحيح على (4) ليكون ذكاء منخفض:

اقل من (2) ذكاء منخفض

من (2) الى اقل من (4) ذكاء متوسط

(4) فأعلى ذكاء

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات هما:

1. المتغيرات المستقلة، وتمثلت في الجنس، والمستوى الاكاديمي، والكلية، والعمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب.
2. المتغيرات التابعة، وهي: الذكاءات المتعددة وتمثلت في الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي- الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي - الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي.

إجراءات الدراسة:

1. الحصول على الموافقة اللازمة لإجراء الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.
2. اختيار عينة الدراسة والمتمثلة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.
3. الحصول على أداة الدراسة وهي قائمة ماكنزي (1999) والتحقق من صدقها وثباتها.
4. قام الباحث بتوزيع قائمة الذكاءات المتعددة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس بنفسه، حيث قام بتوزيعها عليهم داخل القاعات الدراسية في الجامعة.
5. تم توزيع (368) نسخة وتم استرجاعها جميعا وكانت جميع النسخ الموزعه صالحه للتحليل.
6. جميع أداة الدراسة وترميزها وادخالها الى الحاسب الالى لمعالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS
7. تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها ووضع التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

بعد عملية جمع بيانات الدراسة، تمت مراجعتها، وتصنيفها لإدخالها إلى الحاسب، لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات التي تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة "كروناخ ألفا"، وتحليل التباين متعدد القياسات والإحصائي ولكس لامبدا، وتحليل التباين الثلاثي (Three –Way ANOVA).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة الرئيس:

ما درجة الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجال الدراسة، ونتائج الجدول الآتي توضح ذلك:

جدول(6):ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس

المفتوحة حسب محاور الدراسة

درجة الذكاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الذكاء
متوسطة	0.40	3.57	الشخصي
متوسطة	0.46	3.77	المنطقي
متوسطة	0.45	3.73	المكاني
متوسطة	0.55	3.81	الوجودي
متوسطة	0.62	3.73	الاجتماعي
متوسطة	0.50	3.98	الطبيعي
متوسطة	0.44	3.81	الجسمي
متوسطة	0.59	3.70	اللغوي
متوسطة	0.52	3.92	الموسيقي
متوسطة	0.39	3.78	الدرجة الكلية

نلاحظ، من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أن درجة الذكاءات المتعددة، عند طلبة جامعة القدس المفتوحة، كانت متوسطة على جميع ابعاد قائمة الذكاءات المتعددة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية عليها بين(3.57-3.98) ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للذكاءات، فقد

بلغت (3.78) وهذه الدرجة تعني ان الذكاءات المتعددة عند طلبة حجامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس كانت متوسطة .

كما يتضح، من نتائج الجدول السابق، ترتيب المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور الدراسة، فقد جاء الذكاء الشخصي في المرتبة الاخيرة، في حين جاء الذكاء الطبيعي في المرتبة الاولى، ثم جاء الذكاء الموسيقي في المرتبة الثانية، ثم الذكاء الجسمي جاء في المرتبة الثالثة، ثم الذكاء الوجودي جاء في المرتبة الرابعة، وجاء في المرتبة الخامسة الذكاء المنطقي ، وجاء في المرتبة السادسة الذكاء الاجتماعي وجاء في المرتبة السابعة الذكاء المكاني، وجاء في المرتبة الثامنة الذكاء اللغوي، وفي المرتبة الأخيرة جاء الذكاء الشخصي.

ويظهر، من خلال العرض السابق، أن الذكاءات المتعددة كانت بشكل عام، متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي، ودرجات متفاوتة، وهذا يؤكد ما جاءت به نظرية الذكاءات المتعددة بان ذكاءات معينة كانت أكثر أهمية في الأزمنة المبكرة عما هي عليه اليوم ، فالذكاء الجسمي الحركي على سبيل المثال كان يقدر على نحو أكبر منذ مائة سنة حين كانت أغلبية السكان تعيش في مناطق ريفية، وكانت القدرة على حصد الحبوب ، موضع تقدير اجتماعي قوي ، وبالمثل فان ذكاءات معينة قد تصبح أكثر أهمية في المستقبل ومع تزايد نسبة المواطنين الذين يتلقون المعلومات من الأفلام التلفزيونية وشرائط الفيديو وتكنولوجيا الأقراص المدمجة، فنلاحظ في هذه الدراسة جاءت الذكاءات الشخصية في المرتبة الاولى ثم الذكاء المنطقي، بينما جاء في المرتبة الاخيرة الذكاء اللغوي والذكاء الموسيقي وهذا يدل على ان طلبة جامعة القدس المفتوحة يقدرون الذكاءات الشخصية والذكاءات المنطقية بصورة أكبر عن باقي الذكاءات.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علاونه وبلعاوي(2010) من أن أقل أنواع الذكاءات المتعددة شيوعا بين الطلبة كان الذكاء الموسيقي، كما اتفقت مع نتائج دراسة الشريدة، والجراح، وبشارة(2013) التي توصلت إلى أن الذكاءات المتعددة عند طلبة الجامعة كانت متوسطة، كما اتفقت مع نتائج دراسة فرنهام وشاغابوتديونفا (Fumham and Shagabutdionva, 2012) ، التي توصلت إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة شيوعا بين طلبة الجامعة الذكاء المنطقي بينما اختلفت معه في ان الذكاء الشخصي من اعلى الذكاءات المتعددة، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بلعاوي(2011)من حيث أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة السائدة عند الطلبة كان الذكاء الاجتماعي.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة طوخي (2009) من حيث إن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة السائدة عند الطلبة كان الذكاء الاجتماعي وأقلها الذكاء الشخصي، كما

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (1432هـ) التي توصلت إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة شيوعاً بين الطلبة كان الذكاء المنطقي وأقلها شيوعاً الذكاء الطبيعي. ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة:

1. نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بالذكاءات المتعددة، و متغيرات الجنس والكلية والمستوى الأكاديمي وتنص على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي والتفاعلات بينها.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي ($4 \times 4 \times 2$) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك: جدول (7) نتائج تحليل التباين الثلاثي ($4 \times 4 \times 2$) لدلالة الفروق في الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي، والتفاعلات بينها

الدلالة الإحصائية*	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.99	0.00	0.00	1.00	0.00	الجنس (أ)
*0.03	3.09	0.46	3.00	1.38	الكلية (ب)
0.23	1.46	0.22	2.00	0.44	المستوى الأكاديمي (ج)
0.08	2.26	0.34	3.00	1.01	الجنس × الكلية (أ×ب)
0.23	1.48	0.22	2.00	0.44	الجنس × المستوى الأكاديمي (أ×ج)
0.19	1.54	0.23	4.00	0.92	الكلية × المرحلة الدراسية (ب×ج)
*0.03	2.76	0.41	4.00	1.64	الجنس × الكلية × المستوى الأكاديمي (أ×ب×ج)
		0.15	348.00	51.88	الخطأ
			368.00	5314.52	الكلية

*دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، والمستوى الأكاديمي والتفاعلات بين الجنس والكلية، والمستوى الأكاديمي، فقد بلغت قيم مستوى الدلالة عليها (0.03) وجميع هذه القيم أقل من مستوى الدلالة (0.05)، أي أن الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة، تتأثر بمتغيرات

الكلية، والتفاعل بين الجنس والكلية والمستوى الاكاديمي، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغيرات الكلية، والجنس والمستوى الاكاديمي والتفاعل بين الجنس والكلية والمستوى الاكاديمي.

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس تعزى لمتغير الجنس والكلية، والتفاعل بين الجنس والكلية، والتفاعل بين الجنس والمستوى الاكاديمي والتفاعل بين الكلية والمستوى الاكاديمي. وتشير هذه النتيجة الى ان الجنس والكلية والمستوى الاكاديمي والتفاعلات الثنائية بينهما لا تؤثر على الذكاءات الاكاديمية بينما كانت للكلية والتفاعلات الثلاثية بين الجنس لها تأثير على الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة. وقد تعود هذه النتيجة إلى الاختلافات بين طلبة جامعة القدس المفتوحة حيث جاءت هذه الاختلافات نتيجة خلفياتهم العلمية والكليات التي يدرسون فيها، ومستوياتهم الدراسية وبخاصة أن الجامعة تصمم مقررات دراسية ذات طابع علمي يعمل على تنمية قدرات مختلفة عند الطلبة.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شان (Shan,2004) التي توصلت إلى أن الجنس له أثر على الذكاءات المتعددة، كما اختلفت مع دراسة الزروعي (2008) التي أشارت نتائجها إلى أن الجنس يؤثر في الذكاءات المتعددة ، واختلفت أيضا نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة نورين (2011) من حيث إن هناك فروقا في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير النوع ، واختلفت أيضا مع ما توصل إليه بلعاوي (2011) التي توصلت إلى وجود فروق في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاكاديمي. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فرنهام وشاغابوتديونفا (Fumham and Shagabutdionva, 2012) ، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الإناث.

2. نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب وهي تنص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب، والتفاعلات بينها.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي ($3 \times 4 \times 4$) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

جدول (8) نتائج تحليل التباين الثلاثي (3×4×4) لدلالة الفروق في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب، والتفاعلات بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية*
العمر (أ)	0.61	3.00	0.20	1.33	0.26
مكان السكن (ب)	1.08	3.00	0.36	1.98	0.08
التقدير (ج)	1.02	5.00	0.20	1.35	0.24
العمر × مكان السكن (أ×ب)	1.56	6.00	0.26	1.72	0.12
العمر × التقدير (أ×ج)	1.52	10.00	0.15	1.00	0.44
مكان السكن × التقدير (ب×ج)	1.96	8.00	0.24	1.61	0.12
العمر × مكان السكن × التقدير (أ×ب×ج)	1.34	4.00	0.33	2.21	0.07
الخطأ	49.77	328.00	0.15		
الكلية	5314.52	368.00			

*دال إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

نلاحظ، من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها بين $(0.07-0.44)$ وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) ، وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية المتعلقة بمتغيرات مكان السكن، وتقدير الطالب، والعمر أي أن الذكاءات المتعددة لا تتأثر بمتغيرات العمر، ومكان السكن، وتقدير الطالب. والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينهما.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذكاءات المتعددة لا تتأثر في هذه المتغيرات وقد يعود ذلك إلى المفتوحة، وقد يعود ذلك إلى المثيرات المحيطة التي يتعرض لها طلبة الجامعات متشابه ذلك من حيث طبيعة الحياة الجامعية التي يعيشها الطلبة عدم التزامهم بالمحاضرات والانتظام بالدوام في الجامعة وطبيعة المقررات الدراسية المعتمدة كذلك طبيعة الاختبارات التي تقدم للطلبة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة بلعاوي(2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض أنواع الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير مكان السكن. كما اختلفت مع نتيجة دراسة إسماعيل وسكران(2003) ودراسة شان (Chan,2004) اللتين توصلتا إلى أن الذكاءات المتعددة تتأثر بمتغير العمر.

التوصيات:

1. ضرورة التركيز على الذكاءات المتعددة في تصميم المقررات الدراسية لجامعة القدس المفتوحة.
2. ضرورة تضمين مقررات جامعة القدس المفتوحة مقررًا دراسياً متخصصاً في نظرية الذكاءات المتعددة.
3. اعتبار الذكاءات المتعددة مدخلاً مهماً وأساسياً في التعلم في جامعة القدس المفتوحة.
4. حث أعضاء هيئة التدريس لاتباع طرائق تدريس واستراتيجيات تعليمية متنوعة وتتناسب مع الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة.
5. إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.
6. إجراء مزيد من الدراسات الهادفة لتحديد مستوى الذكاءات المتعددة على عينات مختلفة من البيئة الفلسطينية، وبخاصة طلبة الجامعات النظامية، وطلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- 1- أبو حمد، سيرين. (2014). اثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارة التفكير الناقد لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 2- أبو زقية، خديجة. (2012). استراتيجيات الذكاءات المتعددة ودعمها تطوير وجود المنهج العلمي في الجامعات لتعزيز الإبداع. المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، ج(2) ، ص ص:47-80.
- 3- أبو هاشم، السيد.(د.ت). قائمة الذكاءات المتعددة. كلية التربية، جامعة الملك سعود. <http://faculty.ksu.edu.sa> تم الرجوع إلى الموقع بتاريخ 15-5-2014
- 4- أحمد ، آمال.(2012). المدخل المنظومي في تنمية التحصيل وبعض أنواع الذكاءات في مادة العلوم والاتجاه نحو العلم ودراسة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العملية، 15(1)، ص ص: 1-42.
- 5- بدوي، رمضان. (2010). التعلم النشط. دار الفكر، عمان، الأردن.
- 6- البركاتي، نيفين.(2009). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 7- بثمانى، شكيب. (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 63(5)، ص ص: 85-100.
- 8- بلعوي ، منذر.(2011). الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم. المجلة التربوية الكويت ، 25(100)، ص ص: 177 - 212.
- 9- بو طه، شذى.(2012). الذكاءات المتعددة. مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- 10- التميمي، إيمان.(2016). أثر استخدام إستراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن : محافظة الزرقاء نموذجاً. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان، 10(1)، ص ص:48-65
- 11- جابر، عبدالحميد، جابر. (2003). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 12- جاردنر، هوارد. (2004). أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة. ترجمة محمد الجبوسي، الرياض السعودية، مكتب التربية العربية لدول الخليج " الكتاب الأصلي منشور سنة 1993"

- 13- حسين، عادل. (2012). أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في دعم أنشطة الأركان التعليمية وتنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المدرسة لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي. مجلة كلية التربية ببنها، 90 (2)، ص: 1-56
- 14- حسين، محمد. (2003). تربيوات المخ البشري. دار الفكر، عمان، الأردن.
- 15- حسين، محمد. (2005). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة. دار الفكر، عمان، الأردن.
- 16- حسين، هيام. (2015). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل و الاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية، ع(65)، ص: 1-35
- 17- الخطيب، وفاء. (2009). فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي، والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 18- رشيد، رائدة. (2015). الذكاءات المتعددة لدى طالبات كليات التربية في جامعة الدمام وعلاقتها بالتخصص والسنة الدراسية والمعدل الجامعي التراكمي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(63)، ص: 121-156.
- 19- الرشيد، فاطمة. (2014). تحديد الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية العلوم والآداب في محافظة الرس بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلس العربي للموهوبين والمنتوقين، 5(9)، ص: 103-121.
- 20- الريان، عادل. (2013). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، 17 (1)، ص: 193-234.
- 21- ريان، عادل. (2014). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث(العلوم الإنسانية)، 28(3)، ص: 459-492.
- 22- الزعبي، امال. (2012). الذكاءات المتعددة ومهارة حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات. مجلة كلية التربية ببنها، (90)، ص: 200-268.
- 23- السعيد، أحمد. (2015). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الثاني عشر بمدرسة كعب بن برشه للتعليم العام بسلطنة عمان، وعلاقتها بتحصيلهم واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(3)، ص: 11-38.
- 24- الطوخي، ليلي. (2009). تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (TEEN – MIDAS) في ضوء نظرية جارندر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.

قياس مستوى الذكاءات المتعددة عند طلبة جامعة القدس المفتوحة...

- 25- عفانه، عزو، والخزدار، نائلة.(2003). استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية، (2) ، ص ص: 366-323.
- 26- علاونة ، شفيق وفلاح و بلعاوي، و منذر يوسف. (2010). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية -جامعة البحرين ، 11(2)، ص ص: 65 - 85.
- 27- علي، عماد وأبو زيد، خضر. (2011). المكونات العاملة لاستراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الدبلوم العامة بكلية التربية باسيوط . المجلة العلمية لكلية التربية ، م(27)، ع(1)، جزء اول، ص ص:2-32.
- 28- عوجان، وفاء. (2015). فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الاكاديمي ومهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الفقة الاسلامي في الصف الخامس الاساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 16(1)، ص ص: 197-236.
- 29- العيد، وليد.(2014). نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تقنين المقياس. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (17)، ص ص: 205-220.
- 30- اللهبي، إيمان.(2012). فاعلية الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل لمقرر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 31- النور، أحمد.(2013). الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة جازان وعلاقتها بالسمات الخمس الكبرى وتخصصاتهم الدراسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 14(2)، ص ص: 165-195.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Armstrong, T. (2009). Multiple intelligences in the classroom. 3ed library of congress cataloging-in- publication data.
- 2- Checkley, k. (1997). The first seven and the eight : a conversation with Howard Gardner. Educational Leadership, 55(1), pp8-13.
- 3- Chen , J . (2004) . Theory of Multiple Intelligences : Is It a Scientific Theory ? Teacher College Record , 106(1), pp.17-23 .
- 4- Fumham, A and Shagabudtionva, K. (2012). Sex differences in estimating multiple intelligences in self and others: A replication in Russia. International Journal of Psychology ,47(6), 448-459.
- 5- Gardner, H. and Hatch, T. (1989). Multiple Intelligences Go to School: Educational Implications of the Theory of Multiple Intelligences. Educational Researcher, 18(8), pp. 4-10

- 6- Gardner, H. (2003). Multiple intelligences after twenty year. Paper presented at the American education research associated, Chicago, Illinois.
- 7- Gardner,H. (1983). Frames of mind, The theory of multiple Intelligence. New York: basic books.
- 8- Gardner,H. (1999). Undisciplined mind. New York :basic book.
- 9- Gardner; H .(1997) Multiple intelligences the Theory into Practice. New York; Basic Books.
- 10- Lorri , A. (2005). Multiple Intelligences : A comparative Study Between The Preferences Of Males and Females . Social Behavior and Personality , 33(1) , pp.77-88.
- 11- Mckenzie, W. (1999). Multiple Intelligences Survey. <http://surfaquarium.com/MI/inventory.htm>
- 12- Shalk, A. (2002). A study of the relationship between multiple intelligences and achievement as measured by Delaware student testing program (DSTP) scores in reading, mathematics, and writing Ed.D. ,Wilmington college,(107).
- 13- Shen, Z. (2006). The Transmission and Reception of Multiple Intelligences Theory in Contemporary China, Paper delivered on April 14, 2006 at the Harvard Graduate School of Education, now available: <http://www.howardgardner.com/Papers/papers.html>
- 14- Zheng, Robert, Mcalack, Mathew, winlmes, Barbara, Evans, patty and Williamson ,Jacquee(2009). Effects of Multimedia on Cognitive Load, self and Multi rule Based problem solving .British Journal of education Technology,(40)5, p p: 790-803.